

موقف القانون الدولي من الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة



د. محمد حسين القضاة
أستاذ القانون الدولي العام المشارك
جامعة عمان الأهلية

د. سارة محمود العراسي
أستاذة القانون الدولي العام المشارك
جامعة الزيتونة الأردنية

المحامي طارق ماجد الطيبي
ماجستير في القانون الدولي

مقيم ومحكم علمياً



موقف القانون الدولي من الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة

*The position of international law on Israeli
settlement in the occupied Palestinian territories*

الدكتور

محمد حسين القضاة

أستاذ القانون الدولي العام المشارك
جامعة عمان الاهلية

الدكتورة

سارة محمود العراسي

أستاذة القانون الدولي العام المشارك
جامعة الزيتونة الاردنية

المحامي

طارق ماجد الطيبي

ماجستير في القانون الدولي العام

دار النشر والتوزيع

الطبعة الأولى

2020

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (2019 / 2 / 1015)

العراسي، ساره محمود

موقف القانون الدولي من الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة/ ساره محمود العراسي، محمد حسين القضاة، طارق ماجد الطيبي – عمان: المؤلفون، 2019 .

(438 ص

ر.إ. : (2019 / 2 / 1015)

الوصفات: / النزاع العربي الاسرائيلي// الاستيطان الاسرائيلي// فلسطين// القانون الدولي/
* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

رقم التصنيف العشري/ ديوي: 341.290956402

(ردمك) 3 - 239 - 978-9957-67- ISBN

* موقف القانون الدولي من الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة

* الدكتورة ساره محمود العراسي - الدكتور محمد حسين القضاة - المحامي طارق ماجد الطيبي

* الطبعة الأولى 2020

* جميع الحقوق محفوظة للمؤلفين



دار وائل للنشر والتوزيع

* الأردن – عمان – شارع الجمعية العلمية الملكية – مقابل البوابة الشمالية للجامعة الأردنية
هاتف : 00962-6-5335837 – فاكس : 00962-6-5331661 - ص. ب (1615 - الجبيهة)

www.darwael.com

E-Mail: Wael@Darwael.Com

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو إستنساخه أو ترجمته بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من المؤلفين.

All rights reserved. No Part of this book may be reproduced, or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system, without the prior permission in writing of the author.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
5	فهرس المحتويات
8	قائمة الجداول
8	قائمة الملاحق
9	المقدمة
13	الفصل الأول: ماهية الاستيطان الإسرائيلي ومراحله حتى عام 2017
15	المبحث الأول: ماهية الإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة
16	المطلب الأول: مفهوم الإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة
22	المطلب الثاني: أشكال الإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة
42	المطلب الثالث: آثار الإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة
73	المبحث الثاني: مراحل الإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة
74	المطلب الأول: الإستيطان اليهودي ما قبل عام 1948
88	المطلب الثاني: الإستيطان الإسرائيلي ما بعد عام 1948 حتى عام 1967
93	المطلب الثالث: الإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة من عام 1967 إلى عام 2017
123	الفصل الثاني : الوضع القانوني للإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة
125	المبحث الأول: الاستيطان الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة من منظور القانون الدولي

الموضوع	رقم الصفحة
المطلب الأول: المركز القانوني للضفة الغربية	127
المطلب الثاني: الإستيطان الإسرائيلي وقواعد الإحتلال الحربي في الأراضي الفلسطينية المحتلة	141
المطلب الثالث: الإستيطان الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة على ضوء قواعد القانون الدولي المعاصر	165
المبحث الثاني: موقف الأمم المتحدة من الإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة	184
المطلب الأول: موقف الجمعية العامة من الإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة	185
المطلب الثاني: موقف مجلس الأمن من الإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة	193
المطلب الثالث: موقف الأمم المتحدة من الجدار العازل المقام في الأراضي الفلسطينية المحتلة	205
المبحث الثالث: الموقف الدولي من الإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية	217
المطلب الأول: الموقف العربي من الإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة	218
المطلب الثاني: الموقف الأوروبي من الإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة	232
المطلب الثالث: موقف الولايات المتحدة من الإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة	246
الفصل الثالث: قرار مجلس الأمن رقم (2334) بوقف الإستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة	261
المبحث الأول: أسباب صدور قرار مجلس الأمن رقم (2334) ومضمونه والموقف الدولي منه	263
المطلب الأول: أسباب صدور قرار مجلس الأمن رقم (2334)	264
المطلب الثاني: مضمون قرار مجلس الأمن رقم (2334)	274

الموضوع	رقم الصفحة
المطلب الثالث: ردود الأفعال والمواقف الدولية حول القرار (2334)	297
المبحث الثاني: أثر القرار رقم (2334) على الجانب الإسرائيلي	314
المطلب الأول: القيمة القانونية للقرار (2334) على الجانب الإسرائيلي	315
المطلب الثاني: ردود الأفعال الإسرائيلية على قرار مجلس الأمن رقم (2334)	328
المطلب الثالث: مدى التزام إسرائيل بتطبيق قرار مجلس الأمن (2334)	333
المبحث الثالث: أثر القرار (2334) على الجانب الفلسطيني	336
المطلب الأول: القيمة القانونية للقرار (2334) على الجانب الفلسطيني ومدى استفادته منها	337
المطلب الثاني: القرار 2334 وأبعاده على المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية	352
المطلب الثالث: مستقبل العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية في حال فشل تطبيق القرار (2334)	366
المراجع	381
الملاحق	405

المقدمة

يعتبر الإستيطان أخطر أشكال الإستعمار على مر التاريخ، حيث يعمل الإستعمار على توطين غرباء ليسوا من سكان الدولة محل السكان الأصليين، وذلك لدوافع دينية، أو أيولوجية، أو عنصرية أو لمد نفوذها، أو للسيطرة على الطرق البحرية أو التجارية، أو البحث عن الأسواق الجديدة والمواد الأولية.

والإستيطان ظاهرة قديمة ومن أمثلتها في التاريخ الإستيطان الإستعماري الروماني واليوناني للأراضي التي كانوا يحتلونها، والتي كان دافعها أسباب أمنية للحماية من أي غزوات خارجية أو لنشر الحضارة الرومانية واليونانية في البلاد التي يحتلونها، وأيضاً الإستيطان الأوروبي للبلاد الأمريكية في عصر الإكتشافات الإستعمارية الأولى التي قام بها الإسبانيون والبرتغاليون والهولنديون والذين قاموا بإبادة السكان الأصليين، وذلك إيماناً منهم بتفوقهم العنصري والحضاري، كما لا ننسى الإستيطان البريطاني للعديد من المناطق في دول العالم والإستعمار الإستيطاني الفرنسي للجزائر وغيرها من مظاهر الإستعمار الإستيطاني في التاريخ.

وفي عصرنا الراهن وفي ظل النظام الدولي المعاصر والذي يتوجه نحو الحرية، وحق كل دولة في تقرير مصيرها، ونبذ كافة أشكال الإستعمار والإستيطان، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية وما نتج عنها من تدمير وإبادة وجرائم ضد الإنسانية، وخاصة بعد إنشاء هيئة الأمم المتحدة وإنضمام أغلب دول العالم إليها،

والتي أقرت في مبادئها منع استخدام القوة أو التهديد بها في العلاقات الدولية، والتي من أهم أهدافها حفظ السلم والأمن الدوليين.

وبالرغم من كافة المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تمنع وتحرم وتجرم الإستيطان إلا أنه في وقتنا الراهن مازال الإستيطان قائما ومتمثلاً بالإستيطان الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة في مدينة القدس وما حولها، وهذا يخالف مبادئ القانون الدولي وكافة المواثيق والعهود و الإتفاقيات الدولية.

ويمكن القول أن دولة إسرائيل الحالية حققت نجاحا في كسب الإعراف الدولي بها كدولة لها أرض وسلطة وشعب، وذلك بسبب الدعم البريطاني لها سابقا، والدعم الأمريكي حاليا، والضعف العربي السابق على إقامة دولة إسرائيل وحتى وقتنا الحالي، بالرغم من أن الأرض التي أقامت عليها دولتها إغتصبها إغتصابا من سكانها الأصليين وهم الفلسطينيون، وكانت بداية ذلك من خلال الإستيطان في فلسطين التاريخية وشيئا فشيئا فرضوا أمرا واقعا أمام المجتمع الدولي لكسب الإعراف لهم بارض فلسطين التاريخية، وهذا ما حدث من خلال صدور قرار التقسيم من الجمعية العامة رقم 181 سنة 1947.

إضافة إلى ذلك قامت إسرائيل بإحتلال الأراضي متجاوزة بذلك الحدود المعترف به دوليا، ضاربة بعرض الحائط كافة المبادئ والمواثيق الدولية، إلا أن المجتمع الدولي لا يعطي الإستيطان أي صفة شرعية أو قانونية بشكل عام، وذلك لأن الإحتلال في القانون الدولي إنما هو حالة مؤقتة، ولايجوز للمحتل أن يسكن رعاياه في أراضي الدولة التي يقوم باحتلالها أيّا كان السبب، وذلك بموجب اتفاقيات جنيف ومعاهدة لاهاي وميثاق الأمم المتحدة.

وقد صدرت العديد من القرارات التي تدين وتمنع الإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، ومن هذه القرارات القرار رقم (446) لعام 1979 والقرار رقم (465) الصادر سنة 1980 عن مجلس الأمن الدولي، وهناك العديد من القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية. وآخر قرار صدر عن مجلس الأمن الدولي هو القرار رقم (2334) الصادر بتاريخ 2016/12/23 والذي يطالب إسرائيل بوقف الإستيطان في الأراضي الفلسطينية .

إلا أن أكبر صعوبة تواجه هذه القرارات عدم وجود آلية فعالة تلزم الجانب الإسرائيلي بوقف الإستيطان وإنهائه، على الرغم من أن الجهات الدولية تطالب إسرائيل بالالتزام باتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب لعام 1949، والالتزام بأحكام معاهدة لاهاي لسنة (1907) و بقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة.

إن قرار مجلس الأمن رقم (2334) لعام 2016 المتعلق بوقف الإستيطان في الأراضي الفلسطينية قد صدر بأغلبية ساحقة من أعضاء مجلس الأمن، حيث صوت على هذا القرار 14 عضواً وامتنعت الولايات المتحدة الأمريكية عن التصويت لأول مرة منذ ستة وثلاثين عاماً، إلا أن إسرائيل اعتبرت هذا القرار مُخز ومعاد لإسرائيل، ولن يؤدي إلى سلام بين الجانب الإسرائيلي والفلسطيني، وأعلنت بأنها لن تطبقه. وفوق كل ذلك فقد أعلنت إسرائيل بعد صدور هذا القرار بأنها سوف تزيد وتوسع من الإستيطان، وأقرت على مشاريع بناء آلاف الوحدات الإستيطانية في الأراضي الفلسطينية وخاصة في مختلف مناطق القدس الشرقية، الأمر الذي يؤكد على تعنت وتمسك إسرائيل باحتلالها للأراضي الفلسطينية متجاهلة بذلك وضاربة

بعرض الحائط كافة المواقف الدولية وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة والمعاهدات والمواثيق الدولية، بالإضافة الى الهيئات والمؤسسات والجهات الدولية الأخرى التي أقرت بعدم شرعية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.